طرق عرض المحتوى الخاص على الخرائط الموضوعية :

بعد الانتهاء من المرحلة التحضيرية من إعداد الخريطة الموضوعية والتي تتمثل بتوقيع المحتوى العام يبدأ التفكير في عرض محتوى الخريطة الموضوعية الخاص. وهي مسألة تعد من أعقد المسائل الكارتوجرافية. فإذا كانت عملية عرض المحتوى العام وكذا إعداد الخرائط العامة سواء كانت الطوبوغرافية أم خرائط الأطالس قد أخذت تقليداً معيناً، فإن عرض المحتوى الخاص ليس له مثل هذا التقليد تبعاً لتنوع الظاهرات واختلاف خصائصها، فضلاً عن اختلاف وجهات نظر الكارتوجرافيين، وكذلك المستوى الذي سيتعامل مع الخريطة. وهكذا فإن الكارتوجرافي يصبح وجهاً لوجه أمام ظاهرة قد لا تخطر على بال، ومن ثم يطلب منه التعبير عن هذه الظاهرة بطريقة يختارها، فراسم الخريطة الموضوعية إذن لا يقوم بعمله بطريقة ميكانيكية وفق قواعد مقننة، كما هي الحال عند رسم الخرائط العامة، بل سيتعامل في التعبير عن هذ الظاهرة بطريقة مستقلة، وهذا لا يعني بطبيعة الحال أن طرق عرض المحتوى الخاص ليس لها مثل هذه القواعد بل لها قواعدها وأسسها، لكن المشكلة تكمن في اختيار طريقة العرض الملائمة. وعلى الرغم من كثرة ظاهرات سطح الأرض واختلاف خصائصها إلا أن عدداً محدوداً من الطرق يصلح لتمثيل الأغلب الأعم من هذه الظاهرات، أي أن طريقة تعبير كارتوجرافية عن ظاهرة محددة ليست لصيقة بها، بل يمكن اتباع نفس الطريقة للتعبير عن ظاهرات متنوعة على الخرائط. وستقتصر الدراسة على أشهر هذه الطرق والتي ستصنف على ضوء الأساسين السابقي الذكر وهما : طبيعة المعلومات عن الظاهرة، وشكل الظاهرة وتنقسم هذه الطرق إلى قسمين هما :

- أولاً – طرق عرض الظاهرات بالرموز ذات الدلالة النوعية (الخرائط الموضوعية غير الكمية).
- ثانياً – طرق عرض الظاهرات بالرموز ذات الدلالة الكمية (الخرائط الموضوعية الكمية).